ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري الى انه تع باق ببقاء قايم بذاته ونفى القاضي
ابو بكر الباقلاني وامام الحرمين والامام فخر الدين الرازي البقاء واحتجوا
بان البقاء لو كان موجودا لكان باقيا بالضرورة وان كان باقيا ببقاء آخر
لزم التسلسل وان كان باقيا ببقاء الذات لزم الدور وان كان البقاء باقيا
بنفسه والذات باقية بالبقاء مفتقرة اليه انقلب الذات صفةً والصفة
ذاتا وهو محال وبانه لو كان تع باقيا لكان البقاء قايم به تع لكان واجب الوجود
لذاته واجبا لغيره وهذا بيان الملازمة انه تع لو كان باقيا ببقاء قايم به ولا شك
ان البقاء غيره فيلزم افتقار واجب الى غيره فيكون واجبا لغيره احتج الشيخ
بان الشيء حال حدوثه لم يكن باقيا ثم صار باقيا والتبدل والتغير ليس في ذات
الحادث فان ذات الحادث ليس مالم يكن ذاتا ثم صار ذاتا ولا في عدم البقاء
اذ عدم البقاء يستحيل ان يصير باقيا فتعين ان يكون التغير والتبدل في صفة
زايدة وهو الغلط وينقض هذا الدليل بالحدوث فانه لو كان صحيحا يلزم
ان يكون الحدوث صفة زايدة لان الشيء لم يكن حادثا ثم صار حادثا فالحدوث
صفة زايدة لكن عرفت ان الحدوث ليس وصفا ثبوتيا زايدا ابدا ثم قال
المص المعقول من بقاء الباري امتناع عدمه والمعقول من بقاء الحوادث
مقارنة وجودها لاكثر من زمان واحد بعد الزمان الاول وذلك لا يعقل فيما
ليس بزماني وقد عرفت ان امتناع العدم ومقارنة الزمان من الامور الاعتبارية

التي لا وجود

التي لا وجود لها في الخارج قال الرابع في صفات آه اقول البحث الرابع في صفات
أخر اثبتها الشيخ ابو الحسن الاشعري والظاهريون من المتكلمين زعموا انه
لا صفة لله تع وراء السبعة الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر
والكلام او الثمانية وهي هذه السبعة مع البقاء والشيخ ابو الحسن الاشعري
اثبت صفةً اخرى اثبت الاستواء صفةً اخرى واليد صفةً وراء القدرة والوجه
صفةً وراء الوجود والعين صفةً اخرى للظواهر الواردة بذكرها كقوله تع
الرحمن على العرش استوى وقوله تع يد الله فوق ايديهم وقوله تع ويبقى وجه
ربك ولتصنع على عيني واحتج من حصر الصفات في الثمانية او في السبعة بانا
مكلفون بكمال المعرفة وهو انما يحصل بمعرفة جميع الصفات وهي لا تثبت
الا بطريق ولا طريق الا الاستدلال بالافعال والتنزيه من النقايض وهذان
الطريقان لا يدلان الا على هذه الصفات وُرِدّ هذا الاحتجاج بانا لا نم
ان الاستدلال بالافعال وتنزيهه تع عن النقايص لا يدلان الا هذه الصفات
ولئن سلم انهما لا يدلان الا على هذه الصفات ولكن لا نم ان لا طريق لنا في معرفة
الصفات الا الاستدلال بالافعال والتنزيه عن النقايض بل السمع طريق آخر
في اثباتها وانما اثبتها الشيخ لورود النصوص بها وكونها غير مرادفة لساير
الصفات والباقون اولوا الظواهر الواردة بذكرها وقالوا المراد
بالاستواء الاستيلاء وباليد القدرة وبالوجه الوجود وبالعين البصر والاولى
الى الغالب

صفات أخر اثبتها الاشعري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)